

تعيين ياسر أبو هلاله .. خطوة مهنية أم تصعيد قطري؟

كتبه عبدالرحمن عياش | 25 يوليو، 2014



أعلنت شبكة الجزيرة الإعلامية أمس الخميس تعيين الإعلامي ياسر أبو هلاله مديراً لقناة الجزيرة الإخبارية.

تعيين أبو هلاله جاء من قلب قناة الجزيرة، إذ عمل الرجل فيها على مدار خمسة عشر عاماً، حيث عمل مراسلاً ميدانياً في العديد من المناطق، خاصة مناطق النزاع في العراق ولبنان وحق تداعيات الحرب على غزة في 2008.

خبر تعيين أبو هلاله انتشر سريعاً للغاية، رغم أن العاملين في شبكة الجزيرة يتحدثون عن الأمر منذ قرابة الشهر بطريقة غير رسمية، وهو ما يطرح أسئلة حول التوقيت الذي يُقصد منه الإعلان عن تعيين أبو هلاله.

فياسر أبو هلاله، الإسلامي الأردني الذي يضع شعار "رابعة" كصورة شخصية على حسابه على موقع تويتر، يبدو تعيينه كما لو كان خطوة "استفزازية" من قطر وقناة الجزيرة للرد على المطالبات الخليجية بتقليل حيز الإسلاميين في القناة، وبتغيير خطابها تجاه القضايا المختلف عليها بين الفرقاء الخليجيين، لا سيما القضية المصرية والانقلاب العسكري الذي نفذته الجيش في الثالث من يوليو الماضي ضد الرئيس المنتخب محمد مرسي.

ويأتي الإعلان عن تعيينه بعيد زيارة قام بها أمير قطر لزيارة الملك عبدالله بن عبدالعزيز في الرياض، ومن المعروف أن المطالبات السعودية سابقا كانت تتمحور حول أداء الجزيرة، وتعيين أبو هلاله في هذا المنصب قد يظهر بصورة رفع وتيرة المواجهة من الجانب القطري هذه المرة.

يعبر ياسر أبو هلاله بوضوح عن موقف مؤيد للثورات، شارك في تغطية الثورة التونسية مطلع 2011، واعتُقل في مصر أثناء محاولته دخول البلاد لتغطية أحداث الثورة المصرية في 28 يناير، حيث تم ترحيله إلى الأردن، قبل أن يشارك في تغطية الثورة السورية من الداخل السوري في درعا، القريفة من الحدود الأردنية حيث أسس مكتب القناة هناك.

عمل أبو هلاله أيضا على العديد من الموضوعات المرتبطة بالإسلاميين، فأنجز أفلاما وثائقية عن الجهاديين مثل فيلمي "عبدالله عزام أول الأفغان العرب"، وفيلم "الطريق إلى بغداد"، بالإضافة إلى فيلم تناول محاولة اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية حماس، خالد مشعل في عمان.

يقول أبو هلاله عن نفسه أنه "عُجن بروح الجزيرة" وفيها تشكلت شخصيته الصحفية، ومن الناحية المهنية يتحدث أبو هلاله الآن عن طموحه في القناة فيستهدف جيل "السمارت فون" الذي يتابع الإعلام والأخبار عبر شاشات الهواتف.

أما من الناحية السياسية التي تعرضت بسببها الجزيرة للعديد من الانتقادات إلى حد اعتقال مراسليها وسجنهم لفترات طويلة في مصر مثلا، فيقول أبو هلاله أنه "ليس معنيا بإقصاء المسلمين، وليس قلقا من حضورهم في القناة"

أبو هلاله يعبر عن دعمه للرئيس السابق محمد مرسي بوضوح، ينشر كلمات لقيادات الإخوان على صفحته على موقع تويتر، وتنقل مواقع الإخوان عنه العديد من التصريحات لصالح قياديين، مثل ذلك المقال الذي نشرته مواقع عدة للإخوان المسلمين في مصر وشبكة رصد بقلم ياسر أبو هلاله وبعنوان "[في تاريخنا محمد بدیع](#)".

البلتاجي: مبادرة السيسي "عار" سيسجل في تاريخه

<https://t.co/I8cBf9sf9i>

— ياسر أبو هلاله (@July 22, 2014 abuhilalah)

آراء أبو هلاله الشخصية واضحة تماما، وانحيازاته للثورة العربية ظاهرة للجميع

<https://www.facebook.com/yaser.abuhilalah.5/posts/804056822991681>

أبو هلاله كتب على صفحته على فيسبوك وفي حسابه على تويتر يقول إنه لن يستطيع الاستمرار في

التواصل كما كان من قبل بسبب مهام عمله الجدد.

<https://www.facebook.com/yaser.abuhilalah.5/posts/804380059626024>

تعيين أبو هلاله يجيب الكثير من الأسئلة لكنه يثير من التساؤلات أكثر، فانهيازات الجزيرة تغدو أكثر وضوحا في هذه اللحظة من أي وقت مضى، كما أن انهيازات أبو هلاله لابد وأن تظهر في غرفة الأخبار وفي الخطط التحريرية، لكن في ذات الوقت، لابد أن الخطوة القطرية سيقابلها رد فعل خليجي، والسؤال الأبرز في هذه المرحلة، كيف سيكون الرد القطري على الضغوط الخليجية؟ وكيف ستتعامل الجزيرة مع الغرماء الخليجين تحت إدارة أبو هلاله؟ وهل ستستمر الجزيرة في التصعيد ضد النظام العسكري الحاكم في مصر رغم استمرار التضييق على مصحفيها واعتقال ثلاثة من العاملين في الشبكة والحكم عليهم بالسجن لمدد طويلة بتهمة ملفقة.

الوقت وحده كفيل بالإجابة على هذه الأسئلة

رابط المقال : [/https://www.noonpost.com/3289](https://www.noonpost.com/3289)